رسالة القاهرة

ثمانية أفلام تتنافس على جوائز مهرجان جمعية الفيلم

17 كانون الثاني (يناير)

بلغت ثمانية أفلام روائية طويلة المنافسات النهائية على جوائز الدورة السادسة والأربعين لمهرجان جمعية الفيلم في مصر والتي تنطلق هذا الشهر.الأفلام هي الضيف للمخرج هادي الباجوري ونادي الرجال السري للمخرج خالد الحلفاوي والممر للمخرج شريف عرفة والفيل الأزرق 2 للمخرج مروان حامد والكنز 2 للمخرج شريف عرفة وولاد رزق للمخرج طارق العريان وخيال مآته للمخرج خالد مرعي ولما بنتولد للمخرج تامر عزت.يقام المهرجان في الفترة من 25 كانون الثاني إلى الأول من فبراير شباط بمركز الإبداع الفني في دار الأوبرا فيما يقام حفل إعلان الجوائز وتسليمها في الثامن من فبراير شباط.وقال مدير التصوير محمود عبد السميع رئيس المهرجان الثلاثاء من خلال استفتاء بين أعضاء الجمعية والنقاد وعدد من المتخصصين، تم اختيار ثمانية أفلام لتتنافس عناصرها على جوائز المهرجان من بين 33فيلما عرضت تجاريا خلال عام 2019.

ويهدي المهرجان دورته الجديدة للناقد الراحل يوسف شريف رزق الله، أحد الأعضاء الأوائل بجمعية الفيلم والذي تولى رئاستها بين عامي 1980و1998. واختيرت الممثلة سميحة أيوب ضيف شرف الدورة والتي ستشهد في ختامها تكريم عدد من نجوم وصناع السينما هم المخرج داود عبد السيد والسيناريست وحيد حامد والموسيقار منير الوسيمي والممثل لطفي لبيب والناقد صلاح هاشم ومهندس الديكور نهاد بهجت.كما يتذكر المهرجان أسماء بعض الفنانين الراحلين وهم الممثل علي الكسار والممثل توفيق الدقن والكاتب أبو السعود الإبياري والمخرج ممدوح شكري.

كتاب الحياة وقصص أخرى 2-2

سرقات القدر تتجلى في موت ريغان

ليث الصندوق
بغداد

وعوداً إلى قصة الأرث ، لا بأس من الاستعانة بالتأويل لتقدير عمق هاوية الخطر التي تجاوزها النص ، فالميراث هو العقيدة الواحدة كما تجلت في عهد الجد الأول إبراهيم ، وقد تمّ التعبير عنها بأوراق الميراث القديمة جداً ، والمكتوبة بلغات متعددة ، بعضها منقرض لا يمكن فهمه ، وبعضها الآخر غير واضح الحروف ، أو جملها مرتبكة . ص / 55وهذا العسر في فك طلاسم الأوراق وفهم مضامينها هو الذي فرّق الآباء والأجداد وباعد بينهم ودفعهم للاحتراب . بيد أن الأخوة / الورثة الثلاثة اكتشفوا بعد تدقيقهم الأوراق المبهمة ومقارنتها ببعضها أنّ المعاني في أوراقها متشابهة وهذا يفترض أن الخلاف على الميراث قد تمّ حسمه ، ولكن بالرغم من تشابه الوثائق الذي يعني الإتفاق بين الجميع على تشابه البنى العقائدية الأساسية ، إلا أن الخلاف قد استمرّ ، أو حصل اللغط في تفسير النص الواحد . ولعل الإرتباك أو تداخل الأوراق كان مقصوداً من قبل الورثة الأوائل / الأجداد بعد معركة على أرث أبيهم ، أو جدّ العائلة الأول بعد وفاته ، قبل أن تتشتت عائلته ، وتتوزع في أصقاع الأرض . ص / 59وبذلك صار الأولاد والأحفاد يلتقون على شكل جماعات ، ورثت ذلك العداء القديم في أيام اختاروها لكي يتجنبوا التصادم ، فمنهم من اختار يوم السبت من كلّ أسبوع ، ومنهم من اختار الأحد ، فيما فضّل الآخرون أن يكون لقاؤهم يوم الجمعة . ص / 59ومن الواضح أن ما يرمي إليه الكاتب من وراء تلك اللغة المجازية يتعدى تعرية المحددات الدينية ويتجاوزها إلى إدانة كل أشكال الإصطفافات الموروثة التي تشطر مجتمعاتنا ، وتُعيق تطورها ، وتوصمها بالتطرف والانغلاق بما يمنع اي احتمال لتواصل الورثة الثلاثة فيما بينهم . وفي المجموعة القصصية أكثر من إشارة جريئة لهذه التعرية وتلك الإدانة ، كما فيها أكثر من إشارة داعية للانفتاح والتسامح .

ترصد قصة المؤرخ المراحل الأولى لولادة ثورة ما ، في مكان ما ، في زمن ما ، ضد حاكم ما . وقد بدت القصة مبتورة زمنياً ، فهي قد بدأت من لحظة ما من الحاضر ولم تتوغل في مرحلة ما قبل الثورة بحثاً عن الأسباب المتراكمة التي دفعت إليها ، واكتفت بسبب آنيّ واحد ، مما أضفى على القصة طابع الإجتزاء والغمط ، فليس من المنطقي أن يدفع إلى الثورة أية ثورة سبب واحد –حتى ولو على سبيل المجاز –مهما كان ذلك السبب وجيهاً .

وعلى هامش الثورة ثمة مؤرخ شارك في الثورة راصداً ومدوناً من دون أن يشارك فيها مشاركة فعلية ، والقارىء ينساق وراء هذا الإفتراض متطلعاً لمعرفة رأي المؤرخ في سيرورة التغيير ، إلا أن التجليات الأولى للثورة والتراصف الذي فرضته لم يمرّ عبر منظاره ، بل عبر منظار الراوي الذي –وتلك مفارقة لافتة –هو راوٍ مفارق . فبالرغم من مفارقته الأحداث استحوذ من المؤرخ على دوره ، وعلى وظيفته ، ومن ثمّ عزله في ثلاثة معازل :

- العنوان
- الإستهلال
- الخاتمة

بينما بسط الراوي خارج هذه المعازل سلطة غيابه ليُبئّر المشهد الثوري بضمير الغائب ، وليُميت المؤرخ في معزل الختام مخلفاً مسودتي كتابين عن مرحلتين زمنيتين بائدتين ، وأملاً بكتاب ثالث مات قبل أن يتحقق . وفي غمرة تلك الرؤية غير المنصفة للثورة ودافعها غير المقنع في واحديته تتلامح نماذج من راكبي الموجة الذين لا نجترىء عليهم حين نسميهم بالانتهازيين أو بلصوص الثورات ، والذين تلقفوا أخبارها من وسائل الإعلام فاندفعوا يشاركون فيها كممثلي النقابات والمنظمات والأحزاب العلنية والسرية الذين يستمتعون بقطف الثمرة الناضجة ويتلذذون بها ، والذين كان بمقدورهم –لو عزموا –أن يُفجروا ثورتهم الخاصة ، ويتحملوا تبعات نجاحها أو فشلها ، قبل اندلاع ثورة الجماهير المستقلة عن التسييس . وكذلك أفرزت القصة نماذج من المنتفعين الذين لا يقلون في انتهازيتهم عن سابقيهم ، وهؤلاء الأخيرين هم الذين يؤيدون كلّ منتصر ويذمون كلّ منكسر بحيادية لا تُميّز بين الأبيض والأسود ، مثل الخطاطين وأصحاب محال الطباعة والإعلانات .

قصة كتاب

وتقدم قصة كتاب الحياة في طبقتها الباطنية قراءة يمكن أن تندرج ضمن الرؤية الغيرية التي أنتجت قصة ا الأرث . فكتاب الحياة هو كتاب فلسفي استعاره الراوي / المشارك من أحد أصدقائه لعله يجد فيه إجابات لبعض المعضلات الفكرية ، ولبعض أسئلة الحياة والوجود التي تؤرقه ، ولكنه بدل حصوله على الإجابات المتوقعة حصل على المزيد من الأسئلة المحيّرة ، وبذلك اشتبكت وتداخلت عليه الأمور ولم يعد يعرف ما أخذه من الكتاب ، وما أخذه الكتاب منه ، أو كما يقول الشيء الذي لم أتيقن منه أني قرأت الكتاب ، على الرغم من أنني ، وطيلة الأيام الماضية ، حتى بعد منتصف ليلتي الفائتة كنت أقرأ ، وأعيد ما قرأت أكثر من مرّة ، من دون أن أفهم شيئاً . ص / 34ولعل ما ورد في المقبوس لا ينطبق على الكتاب الفلسفي فحسب ، بل ينطبق على القصة ذاتها ، فهي من أعقد قصص المجموعة ، وأكثرها إرباكاً وارتباكاً ، فهي أشبه بكابوس استجلبه الكتاب الفلسفي إلى حياة الراوي ، فصار بعد قراءته يعيش عُقَدَ معضلاته ، وتجليات رموزه . ومع ذلك فثمة رابط رمزي يشدّ هذه القصة إلى قصة الإرث بشكل يكشف من خلاله الكاتب عن شاغل فلسفي إنساني يثير إنتباهه ، بل ويُقلقه إلى الحد الذي لا يتورع معه أن يعرض بطريقته المجازية رؤيته النقدية الجريئة والمتحدية لهيمنة الأحادية العقائدية مهما كان شكلها وطبيعتها .

ويتجلى الرابط ما بين القصتين بالعلاقة ما بين الورثة الثلاثة ، أو العلاقة ما بين أبناء العقائد الإبراهيمية ، إذ تعكس قصة كتاب الحياة تلك العلاقة من خلال رؤية رجال الدين للحياة الأخرى ما بعد الموت بشكل لا يخلو من موقف إنتقادي غير مباشر من خلال إعفائهم لأتباع دياناتهم المخطئين من العقوبات الأخروية الأبدية ، وتشديدها على أتباع الديانات الأخرى .

وفي مواجهة هذه الصورة الكابوسية للحياة تتجلى صورتها الأخرى أكثر واقعية وشفافية معاً ، ولكنها أكثر مأساوية أيضاً في قصة العظماء يرحلون بصمت .. أحياناً وتبدو مفردة التحيين في العنونة إشكالية وتحتاج إلى مقاربة دلالية لا أجد أن مكانها مناسب هنا لاسيما أن تثبيتها قد يضع بطل القصة أبو أيوب في أحدى كفتي ميزان طبقي مختل في مواجهة عظماء أدعياء ، ومع ذلك فأنها لم تُحيّد موقفي الإنساني المتعاطف مع البطل ، ولا موقفي النقدي من القصة التي أرى أنها ربما هي الأجدر بعنونة المجموعة من قصة كتاب الحياة ، فهي ليست كتاب الحياة النظري المتعالي ، بل هي كتاب الحياة في نموذجها التطبيقي المعاش لأبي أيوب ، والكنية دالة بذاتها أو بموروثها الراسخ في الذاكرة الجمعية ، وليست بمن أطلقت عليه ، فالرجل لم يخلف ذرية ، وقد ماتت زوجه الشابة وهي عاقر ، وقد اختزل في شخصيته ، وفي حياته شخصيات وحيوات أجيال من العراقيين الذين ضيّعهم التهميش ، وسحقهم الفقر ، وأماتهم الجحود كمداً . إنه مدرسة عراقية من مدارس الحياة ، وتلك التسمية هي التوصيف الأدق لحياة الرجل ومدرسته كما تحلو له تسميتها عندما يُسأل عن تحصيله الدراسي ... أنا تعلمت من مدرسة الحياة . ص / 68أو هي قراءة لحياته وحياة الآخرين أيضاً بحسب ما يقول الراوي معبراً عن رغبات الرجل التي لم يصرّح بها الرجل بلسانه ، بل قالته عنه سيرته كان يريد القول أنه كان ضحية لعبة كبيرة ، لعبة اكتشف هو الشيء الكثير من تفاصيلها عندما تعلم ، وصار يُعيد قراءة حياته ، وحياة الآخرين . ص / 74.

مهمة الراوي

ومهمة الراوي المشارك في هذه القصة ان يتخذ من شخصة أبي أيوب مرآة يعكس من خلالها ملامح شخصيته هو ، وحسب هذه الرؤية ينبغي أن يتبوّأ الراوي صدارة المشهد السردي ، ويتولى تحريك الأحداث من موقع البطولة ، بينما يتوارى أبو أيوب في ظل الراوي ، ويستمدّ فعالية دوره منه . ولكن التعاقب السببي للأحداث جرى في غير هذا الإتجاه ، وانجلى عن مشهد مغاير تحولت فيه البطولة إلى المرآة ، بينما تراجع الراوي ليؤدي دوراً ثانوياً مكملاً .

وفي هذه القصة لا يجد الكاتب مسوغاً للتواري خلف رموزه ، فالصوت الأيدلوجي أكثر خفوتاً ، والرسالة لا تتجرّد من تفاصيلها الوصفية ولوازمها الشكلية من أجل إبلاغ مضمونها إلى الآخر . وبالرغم من انتماء القصة إلى الواقع العراقي وتوسلها بألفته وحميميته ، وبمأساويته أيضاً ، إلا أنها لا تخلو من أصرة تربطها مع سابقاتها من القصص التي اتخذت من أشكال السرقة المختلفة مفاتيح رمزية لتوصيل رسالتها الأيدلوجية . مع فارق أن السرقة في القصص السابقة قد وردت في إطار رسائل أيدلوجية ، إلا أنها في قصة العظماء يموتون بصمت أحياناً قد وردت في إطار غيبيّ مثقل برسائل إجتماعية مؤثرة . فليست الأيدلوجيا وحدها هي الأم الولود المنجبة للصوص ، بل الحياة أيضاً تتولى هذا الدور بعد أن تضفي عليه شيئاً من التمويه ، وبعد أن تعيد استبدال الدوال بمدلولات أخرى . فالفقدان في هذه القصة هو الوجه الآخر للسرقة . أنه سرقة ليس لأصحاب الأيادي الممغنطة مصلحة فيها ، ولا منفعة منها ، فالسارق غير مرئيّ ولا يصلح للترميز ، أو التخفي وراء مجازات اللغة لأنه أكبر من الإثنين ، أنه القدر اللص الذي يبزّ بمسروقاته لصوص الثياب والثقافة والمسابح والمواريث والثورات ، لأنه ببساطة لصّ الأرواح . ولهذا اللص اليد الباطشة الطولى في هذه القصة .

ولكن ثمة فقدان من نوع آخر لا يقلّ فداحة عما يرتكبه لصّ الأرواح هذا ، أنه فقدان الأحبة الجاحدين الذين ما إن يشبوا عن الطوق حتى يتركوا – من دون وداع أو سؤال – من تكفلهم صغاراً بالرعاية والحنان . ولكن المشكلة هي في اختلال ميزان التشبيه ، فإذا كنا قد شبهنا القدرَ بلصّ الأرواح ، فهل نصيب بإطلاق ذات الصفة على الجحود ؟ لا سيما أن كلا الإثنين الموت والجحود لهما ذات القدرة على سرقة الإنسان من إنسان كما يقول الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي .

وفي معادلة الجحود والنكران الملتبسة بأطرافها الثلاثة السارق / المسروق / السرقة أين نضع أخوات أبي أيوب الثلاث الكبريات اللواتي انفصلن عنه بعد زواجهنّ ؟ وأين نضع أخاه الأصغر سعد ، وأخته الصغرى نهاية اللذين انفصلا عنه ، وهربا إلى خارج البلاد بعد أن أفنى شبابه في تربيتهما يتيمين ؟

سرقات القدر

وبصورة عامة تتجلى سرقات القدر في القصة ب :

- موت الرئيس الأمريكي رونالد ريغن ، وهذا الحدث البعيد عن فضاء القصة وأحداثها هو الأساس الذي بنى عليه الراوي قصته في صيغة مفارقة مركبة ما بين شخصيتين وحياتين وميتتين . لقد تزامنت ميتة الرئيس الأمريكي مع ميتة العراقي المعدم أبي أيوب ، وتلك إشارة إلى تساوي الجميع في ذات المصير .

إلا أن التشييع المتواضع للثاني الذي تم على عجل بوضع الجنازة على سيارة صغيرة ، في مقابل الجنازة المهيبة للأول التي نقلت مراسيمها تلفزيونياً من خلال نشرات الأخبار هو إحدى صور الفارق الشاسع ما بين عالمين ، عالم يعيش في المتن ، وآخر على الهامش .

- موت أبي أيوب / الشخصية المحورية التي رافقت القاريء بدءاً من العنونة في صيغة إحالة وصفية جماعية تختزلها مفردة العظماء . وبموت أبي أيوب تكون القصة قد ابتدأت من الخلف ، ومن ثم لتنتهي من حيثما ابتدأت ، أي أن الموت الذي ابتدأت به القصة ستنتهي به أيضاً . وبالموت الإبتدائي تتحول القصة إلى مونولوج استرجاعي ، يستعيد عبره الراوي / المشارك تراجيديا حياة أبي أيوب ، بيد أنه مونولوج متقطع زمنياً إلى محطات يتنقل الراوي عبرها صعوداً إلى الحاضر ونزولاً إلى الماضي .
- موت والد أبي أيوب في حادث سير .
- موت الأم بالتدرن الرئوي
- موت سلوى زوج أبي أيوب العاقر بوصفة إنجاب فاسدة

ومن الملاحظ أن هناك حالة شبيهة بالاستدعاء الذاتي في الميتتين الأوليتين ، فاستدعاء الأولى أوجب استدعاء الثانية ، وكأن كل منهمل انعكاس للأخرى ، فتزامنهما معاً أتاح للراوي إجراء مقارنة عفوية لم يصرّح بنتائجها بوضوح بالرغم من أن النتائج مقدرة مسبقاً من خلال عاطفية التعبير عن موقفه تجاه الشخصين ، وتجاه الميتتين . فقد حيّد موقفه تجاه الرئيس الأمريكي ، وهذا الحياد انسحب على موقفه تجاه ميتته لم أشعر بالحزن ، فأمر الرجل لا يعنيني . ص / 61.

ولعل أسباب الحياد بحساب الراوي طبقية بالدرجة الأولى ، يتجلى ذلك في تقديمه صورة للرجل عن طفولته المترفة ، ويقارنها بطفولته هو ... وهذا يُخالف صورة الفقر المستقرة في ذهني ، أنا القرويّ الذي لم تعرف قدماي الحذاء إلا بعد أن فرضته عليّ إدارة المدرسة . ص / 62. وفي مواجهة هذا التحييد الطبقي للأول كانت القصة بكاملها خطاب تعاطف مع الثاني الذي يتماهى معه الراوي طبقياً .

وباستثناء الميتة الأولى ، فالميتات الأربع الأخريات ميتة أبي أيوب + ميتة أبيه + ميتة أمه + ميتة زوجه أشبه بموتيفات متعاقبات ، أو لوازم تتكرر إيقاعياً مع كل مقطع حياتي / مرحلة من حياة أبي أيوب :

- في طفولته – مات الأب
- في فتوته –ماتت الأم
- في شبابه –ماتت الزوجة
- في قمة عزلته وعوزه –مات هو

ومن الملاحظ في كل هذه الموتيفات أو اللوازم أن العنصر الأساسي الثابت هو الموت كحقيقة ، بينما العناصر الثانوية المتغيرة فهي الأسماء وصور الموت .

□ كتاب الحياة وقصص أخرى –عبد الأمير المجر –الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق –بغداد – 2018

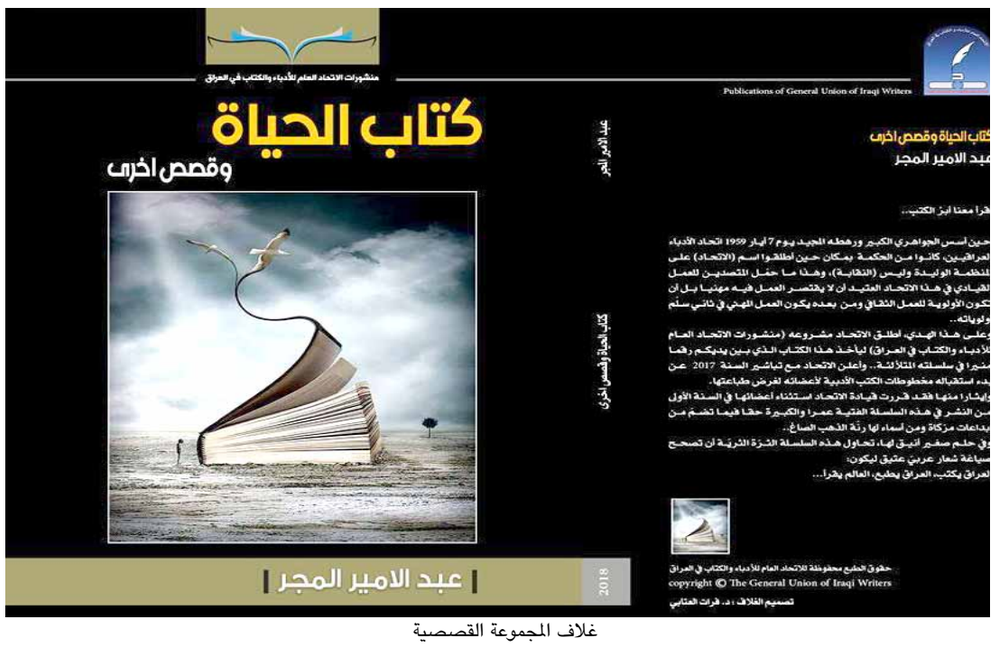

غلاف المجموعة القصصية

معرض القاهرة الدولي للكتاب

رئيس إتحاد الناشرين يتحدّث عن حجم وأهداف المشاركة العراقية

عكاب سالم الطاهر
بغداد

في الثاني والعشرين من الشهر الجاري ، يفتتح في العاصمة المصرية ، القاهرة ، معرض الكتاب الدولي في دورته 51 .وبلغ عدد الدول المشاركة في المعرض 35 دولة ، منها 22 دولة عربية وافريقية ، اضافة الى 13 دولة اجنبية . كما يشارك فيه 853 ناشراً . منهم 551 ناشراً مصرياً و 251 ناشراً عربياً و51 ناشراً اجنبياً. وتتوزع الاجنحة على مساحة 10 الاف متر مربعاً (اربعة دونمات).

ولانني من الناشرين العراقيين الذين سيشاركون في المعرض ، التقيتُ رئيس اتحاد الناشرين العراقيين ، وعميد دار الكتب العلمية عبد الوهاب الراضي . ودار حديثنا حول معرض القاهرة للكتاب ، وحجم واهداف المشاركة العراقية. ومنه علمتُ ان مجموعة من الناشرين والمثقفين والمهتمين بصناعة الكتاب من العراقيين ستشارك في المعرض ، وسيتكامل وصولها للعاصمة المصرية في 21 من الشهر الجاري . ويهدف حضور الناشر العراقي الى اللقاء مع الناشرين العرب والتفاعل والتعاون معهم .والاقتناء المباشر من معروضات الكتب، خاصة الاصدارات الحديثة . واضاف الراضي انه (من خلال بروتوكول التعاون المبرم بين ادارة المعرض واتحاد الناشرين العراقيين ، تم تخصيص جناح لاتحاد الناشرين العراقيين . ويتمكن الناشرون العراقيون من استخدام هذا الجناح مقراً لهم ، وعرض اصداراتهم . واشغالهم لهذا الجناح سيكون مجاناً. ونحن بالمثل سنمنح الجانب المصري جناحاً في معرض بغداد القادم للكتاب).

وقال الراضي ان (قدومنا للقاهرة يهدف ايضاً ، الى حضور اجتماع الهيئة الادارية لاتحاد الناشرين العرب ، وعقد الاجتماعات الجانبية للتحضير لافتتاح معرض بغداد الدولي للكتاب التي ستنطلق يوم الرابع من آذار المقبل ، وتستمر حتى الخامس عشر منه).

دورة جديدة

من جهة اخرى قال سعيد عبده رئيس اتحاد الناشرين المصريين إن الدورة الجديدة من معرض القاهرة الدولي للكتاب والتي تنطلق في وقت لاحق من هذا الشهر ستركز على التوعية بحقوق الملكية الفكرية وحماية صناعة النشر.وقال عبده في مؤتمر صحفي يوم الأحد لإعلان تفاصيل الدورة الحادية والخمسين نتطلع لأن تكون هذه الدورة من المعرض دورة نظيفة، دورة لحماية الملكية الفكرية، دورة بها وعي مهم بالملكية الفكرية وأهميتها، من القارئ ومن الناشر، وعلى صعيد التشريعات أيضا.

عبد الوهاب الراضي

وأضاف تقدمنا بتشريع إلى البرلمان بهذا الشأن، وأعتقد أن هذه خطوة جيدة في مجال حماية صناعة النشر. وتشمل أنشطة المعرض الممتد من 22 كانون الثاني إلى الرابع من فبراير شباط البرنامج المهني الذي يعقد لأول مرة بهدف مناقشة قضايا منها صناعة النشر وحقوق الترجمة وتسويق وبيع الكتب.وتشارك في المعرض الذي يقام بمركمصر للمعارض الدولية بالقاهرة الجديدة أكثر من 900 دار نشر وجهة ومؤسسة من 38 دولة من بينها السنغال ضيف الشرف. وتشارك السنغال بوفد كبير من مفكريها وكتابها من بينهم رفائيل نداي رئيس مؤسسة سنغور، والشاعر حميدو سال، والكاتب مامادو ديارا ضيوف، إضافة إلى الفرقة الفنية السنغالية.واختارت الهيئة العليا للمعرض المفكر المصري الراحل جمال حمدان شخصية هذا العام.وأطلقت اسمه على القاعة الرئيسة للأنشطة والندوات كما قررت إعادة طبع موسوعته الشهيرة (وصف مصر) وطرحها بالمعرض.

من جانبه، قال محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب في المؤتمر الصحفي إن معرض القاهرة الدولي يمثل أهمية كبيرة للناشر العربي ويأتي في مقدمة معارض الكتب التي تقام بالمنطقة.

نقل معرض

وقال كان هناك تخوف من بعض الناشرين في العام الماضي بسبب نقل المعرض من موقعه القديم بمدينة نصر إلى موقعه الحالي لكن هذه المخاوف تبددت مع وصول معظم الناشرين لأهدافهم وتحقيقهم مبيعات جيدة.

وأضاف هناك نحو 18 معرضا يشارك فيها الناشر العربي بالمنطقة على مدار العام، واليوم أصبح معرض القاهرة للكتاب يمثل للناشر العربي أهمية قصوى، وهذا العام هناك مشاركة عظمى من الناشرين العرب. ويبلغ عدد الناشرين العرب المشاركين في المعرض 255 ناشرا من جميع الدول العربية تقريبا.وعن جديد المعرض في دورته الحادية والخمسين قال هيثم الحاج علي رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب إن الهيئة العليا للمعرض درست الشكاوى والمقترحات التي تلقتها في الدورة السابقة وعملت على حلها والاستفادة منها.وقال إن المعرض استحدث بعض الأنشطة والبرامج هذا العام منها مبادرة سفراء المعرض التي تقدم بها أحد الشبان وتقوم على اختيار مجموعة من الشخصيات المصرية ذات الثقل في مجالها للترويج والدعاية للمعرض بالمحافل الدولية.والشخصيات المختارة هي الممثلة سميحة أيوب وعالم الآثار زاهي حواس ولاعب المنتخب المصري لكرة القدم المحترف في بريطانيا محمود حسن تريزيجي هو المهندس المصري-الألماني هاني عازر والفنان التشكيلي أحمد مصطفى.